Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University -Libya, Vol. 9, No. 21, mar. 2023
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة التاسعة، المجلد التاسع، العدد الحادي والعشرون، مارس 2023
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2023/01/12 تاريخ النشر 2023/03/01

الأوضاع الإدارية والسياسية في إيالة طرابلس الغرب

1700 – 1711م

عبد الحكيم صالح غيث أحمد
قسم التاريخ –كلية الآداب – جامعة مصراتة
a.salah@misuratau.edu.hy

الملخص:

شهدت إيالة طرابلس الغرب العديد من الأحداث التاريخية التي كان لها تأثيرها على الأوضاع الإدارية والسياسية مما ترتب عليها تأثيرا ملحوظا على بقية الجوانب الأخرى من الحياة ولعل هذه الفترة التي يدرسها هذا البحث من سنة 1700م إلى سنة 1710م وهي الفترة التي كانت سبباً في انتهاء العهد العثماني الأول والبداية لحكم الأسرة القرمانلية.

لقد لعبت هذه الفترة دوراً مهم في سوء أوضاع الإيالة في كل الجوانب ليس على الصعيد الداخلي فحسب بل حتى على الصعيد الدولي.

ومن هذا المنطلق سيوضح البحث ما شهدته هذه الفترة من خلال تقسيمه إلى ثلاث مباحث تناولت في أولها تمهيد تحدثت فيه عن الوضع السياسي بشكل عام من فترة ما قبل سنة 1700م، فيما تحدثت في المبحث الثاني عن الأوضاع الإدارية للإيالة وكيف تم تقسيمها من قبل العثمانيين وعلى الطرق التي يتم من خلالها اختيار الولاة ومهامهم وكيفية عزلهم، ثم تطرقت في المبحث الثالث إلى الوضع السياسي الداخلي وما شهدته من تغيرات مع عرض نتائجها التي تمخضت عنها.

The administrative and political situation in the West Tripoli Eyalet

1711 - 1700

Abdul Hakim Saleh Ghaith Ahmed
History Department - Faculty of Arts - Misurata University

Abstract:

The Eyalet of Tripoli (Libya) has witnessed many historical events that had an impact on administrative and political conditions during that period which we talked about in this research, extends from 1700 to 1710, these events were the reason for the end of the first Othmans era and the beginning of the rule for the Al-Qramali family.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University -Libya, Vol. 9, No. 21, mar. 2023
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة التاسعة، المجلد التاسع، العدد الحادي والعشرون، مارس 2023
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2023/01/12 تاريخ النشر 2023/03/01

The events played an important role in the bad conditions of the Eyala In all aspects. Not only at the internal level, but even at the international level .
From this point the researcher will clarify what this period has witnessed by dividing it into three paragraphs:
The first paragraph is an introduction shows the political conditions in general during the period before 1700, the second paragraph shows the administrative conditions of the Eyala and how the Othmans divided it and the ways that they used to choose their mandate, functions and isolation, third paragraph shows the internal political condition and the changes happened during that era and presenting its results.

المقدمة:

تعد دراسة الأوضاع الإدارية والسياسية من المواضيع المهمة لكونها توضح لنا، ولو بشكل عام بعض الجوانب عن تاريخ الفترة المحددة للدراسة، وخاصة أن الفترة التي امتدت من سنة 1700م، وحتى سنة 1711م قد شهدت عدة أحداث كان لها تأثيرها على الأوضاع في إيالة طرابلس الغرب وهي أواخر حكم العهد العثماني الأولى 1551– 1711م ولعل أهم هذه التأثيرات بداية عهد جديد هو عهد الاسرة القرمانلية.

أن ما مرت به إيالة طرابلس الغرب من صراع وتجاذب سياسي دفع إلى حالة من عدم الاستقرار والفوضى التي كانت من أهم العوامل التي مهدت لنهاية عهد وبداية آخر ومن هذا المنطلق جاءت أهمية دراسة هذا الموضوع والذي سنبرز من خلاله دور هذا الصراع في انتشار الفوضى والنهب وحالة عدم الأمان الذي دفع إلى توقف الحياة بشكل عام فكان لذلك تأثيراته السياسية والاقتصادية التي دفعت إلى المطالبة بأنهاء هذا الحكم وبداية حكم آخر.

ويأتي اختياري لهذا الموضوع رغبة مني في دراسة تاريخ هذه الفترة لما تشكله من تحول كان له دوره في تغير الموقف المحلي والدولي.

وسوف أتبع في هذا البحث المنهج التاريخي السردي التحليلي والذي يعتمد على جمع المادة العلمية وتصنيفها ومن ثم ربط معلوماتها وتحليلها واستخراج النتائج منها.

وقد قسم هذا البحث إلى ثلاث مباحث الأول منها عبارة عن تمهيد ومدخل لتوضيح الوضع بشكل عام قبل الفترة المقرر دراستها في البحث.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University -Libya, Vol. 9, No. 21, mar. 2023
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة التاسعة، المجلد التاسع، العدد الحادي والعشرون، مارس 2023
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2023/01/12 تاريخ النشر 2023/03/01

أما المبحث الثاني سأتناول من خلاله الأوضاع الإدارية التي اعتمدتها الدولة العثمانية في حكمها للبلاد خلال عهدها الأول.

في حين سأتحدث في المبحث الثالث عن الأوضاع السياسية التي سادت في البلاد (1700 – 1711م) وما هي النتائج التي تمخضت عنها.

ويهدف هذا البحث إلى التعريف بالوضع الإداري والسياسي وتبيان دوره كعامل مهم في نهاية العهد العثماني ووصول الأسرة القرمانلية بتولي أحمد القرمانلي للحكم سنة 1711م.

المبحث الأول:

شهدت إيالة طرابلس الغرب خلال فترات مختلفة من تاريخها قبل حكم الاسرة القرمانلية أحوال سياسية سيئة فمن حكم الإسبان (1510 –1530م) إلى حكم فرسان القديس يوحنا (1530 – 1551م)[*]. ثم الحكم العثماني الأول (1551 – 1711م) وبين عدة أنظمة نواب السلطان – الولاة – الدايات وخلال هذه الفترة التي استمرت من (1510 – 1711م) كانت مرحلة انحطاط وظلم وتخبط سياسي باستثناء بعض الفترات البسيطة خلال نظام نواب السلطان حيث انتعشت البلاد خلالها مقارنة بغيرها من الفترات الأخرى فأصبحت ذات قوة وكيان يهابه الآخرون.(البهنسي، 1994م، ص 311).

ولكن هذه الفترة لم تدم طويلاً، فقد انهار النظام ومعه نظام الدايات فخلال الفترة بين (1700 – 1711م) انتابت البلاد حالة من الفوضى والاضطرابات والسبب في ذلك هو تركيز العثمانيون في سياستهم على استمرار بقاء البلاد تابعة لهم دون النظر إلى سكانها وقد دفعهم هذا الحرص على عدم إدخال تغيرات أساسية في نظام البلاد الداخلي ولا في حياة أهلها وذلك لعدم رغبتهم في التدخل في حياة الناس طالما أطمأنوا إلى بقائهم على ولاء للدولة العثمانية. (سلطان، د.ت، ص 400) .

[*]**فرسان القديس يوحنا:** كانت قبل الحروب الصليبية هيئة تتولى رعاية أحد الملاجئ في القدس ومساعدة المحتاجين وخاصة الحجاج المسيحيين الذين يقصدون زيارة الأراضي المقدسة في فلسطين، تحولت زمن الحروب الصليبية الي منظمة دينية عسكرية وضعت تحت حماية القديس(جيوفاني باتستا – يوحنا) وأطلق علي أعضائها لقب اسبيتاري نسبة الي الخدمات الصحية التي يقدمونها للمرضى والجرحى والمصابين من الحروب الصليبية، كما عرفوا باسم اليوحانين وهكذا جمعوا بين الطابعين الانساني والعسكري، وكانت لهم مهام عسكرية في الحروب الصليبية ضد المسلمين، حكموا ليبيا (1530 – 1551م) حيث منحها لهم الامبراطور الاسباني شارل الخامس.(بلوية، 1969، ص46).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 9, No. 21, mar. 2023
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة التاسعة، المجلد التاسع، العدد الحادي والعشرون، مارس 2023
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2023/01/12 تاريخ النشر 2023/03/01

كان لهذه السياسية أثرها الإيجابي والسلبي على البلاد، فالإيجابية من ناحية أن السكان احتفظوا بالمقومات الأساسية التي تقوم عليها قوميتهم، فلم تستبدل اللغة العربية وثقافتها باللغة العثمانية في حين كان لها سلبياتها على الناحية الاقتصادية والاجتماعية، وذلك لأن جميع الولاة الذين تولوا الحكم لم تكن لهم سياسة معينة اتجاه هذه الجوانب، ولم تكن هذه السياسة العثمانية، خاصةً بالإيالة الطرابلسية بل كانت سياسة عامة في كثير من البلدان العربية التي خضعت لحكمها ولفترات طويلة من الزمن. (شرف الدين، 1998م ، ص248).

وأسهمت هذه السياسة في فتح الفرصة لظهور بعض العصبيات التي أخذت تعمل على استغلال هذه الحالة والسيطرة على زمام الأمور في البلاد، وتوجيها لخدمة مصالحها فيولون من يرغبون في ولايته ثم يعزلونه متى يشاءون، بالإضافة إلى ذلك زعماء القبائل وخاصة في الداخل، كان لهم رأيهم الخاص بهم والمتمثل في تحقيق مصالحهم ومصالح قبائلهم فكانوا يميلون وفقاً لهذه المصلحة من حيث التأييد والمعارضة، وخاصه وأن الدولة العثمانية لم يكن يهمها من هذه المناطق الواقعة على الطرق التجارية فتقتصر نفوذها على الساحل دون التغلغل في الدواخل، وكان ولاتها لا يستطيعون أن يحكموا تلك المناطق إلا عن طريق مشائخ القبائل الذين كان لهم نفوذ في مناطقهم، ولعل قبيلة المحاميد وأولاد سليمان[*]. من الأمثلة على ذلك. (الزاوى، 1970م ، ص107).

المبحث الثاني: الأوضاع الإدارية.

لم يكن للعثمانيين اهتمامات إدارية ولا قضائية في الولاية في عهدهم الأول، باستثناء بعض التنظيمات يحكم النظام المركزي الذي أتبعه للسلطين في الدولة، والذين اعتبروا هذه الإيالة مقاطعة تابعة للسلطان وتدار من قبل باشا عسكري يرتبط بالقائد الأعلى العام للأسطول العثماني وكان تعينه من قبل السلطات من الأستانة (الانصاري د.ت، ص88).

[*] **أولاد سليمان:** وهم من عرب بني ذياب من بني سليم، وهو بدو رحل يقطنون حول واحة سوكنة التي انتشروا منها حتى سرت وفزان، ولقد كانوا فيما مضى مرهوبي الجانب في كل منطقة الجنوب الشرقي من طرابلس، تمردوا على العثمانيين حيث أبيد جانب منهم في أعقاب العصيان عدة مرات منها عصيان شيخهم أحمد سيف النصر على مُحَمَّد القرمانلي سنة 1753 وعصيان شيخهم فيما بعد عبد الجليل سيف النصر على يوسف باشا سنة 1832 وعندئذ هاجر جانب منهم الي منطقة غانم. (فيرو، 1998م، ص227).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University -Libya, Vol. 9, No. 21, mar. 2023
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة التاسعة، المجلد التاسع، العدد الحادي والعشرون، مارس 2023
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2023/01/12 تاريخ النشر 2023/03/01

كانت إيالة طرابلس الغرب في العهد العثماني الأول تنقسم من الناحية الإدارية إلى ثلاث ألوية هي (طرابلس – مصراته – برقة)[*] وكل لواء ينقسم إلى عدة أقضية وكل قضاء إلى عدة نواحي، مدينة طرابلس هي عاصمة الأيالة وبها مقر الباشا وهو صاحب السلطة العليا في الدولة بحكم أنه نائب السلطان، ويعاونه في الحكم مجلس يعرف باسم الديوان[**] ويرأسه الباشا[***] ويتكون من كبار الضباط، وكبار العلماء مثل القاضي والمفتي وبعض أعيان البلاد، بالإضافة إلى كبار الشخصيات في الدولة قبطان الميناء[****] رئيس البحرية[*****] الخازندار شيخ البلد[******]. (بعيو، 1947م، ص85).

---

[*]**طرابلس**: لفظ رومي أصله Tripolis ومعناه المدن الثلاث، واختار بعضهم تسمية طرابلس الغرب لأجل التفريق بين طرابلس الغربية، وطرابلس الشامية أن يزاد الألف في الأولى ويسقط في الثانية، وعرفت طرابلس الغرب منذ الحكم العثماني لها عندما جمعوا بينها وبين طرابلس الشام، شيدها الفينيقيون وسموها آويا، ثم استولى عليها الرومان، ثم القوط ثم فتحها المسلمون عصر الخليفة عمر بن الخطاب، وبعد تدميرها قامت على أنقاضها طرابلس الحديثة الحالية التي تقع بين لبدة وصبراته. (خشيم، 1975م، ص 205؛ التليسي، 1974م، ص2).

مصراته: مدينة شهيرة عرف أهلها بالنشاط والجد والمثابرة، ولا تكاد تجد مرفقاً من المرافق الحيوية دون ان تجد للمصراتيين يداً فيه وقد عرفوا من لدى الحجاج المغاربة القدامى بالذكر الطيب الجميل، ولأهميتها نجد لها عدة موانٍ غربية وشرقية وهي ثلاث (قصر أحمد – أبو شعيفة – العر عار)، ويغلب على الذين اختاروا مصراته مقراً لهم التمسك بأوراد الشيخ الزروق، وهي في الجهة الشرقية من طرابلس تبعد عنها حوالي 250كم.(الزاوي، 1968م، ص316 ،317؛ القبي، ص23).

برقة: جارت تسمية برقة من تعريب اسم باركا باللاتنية Barca وهي مدينة رومانية كانت عاصمة لإقليم سيرنيايكي الروماني، واشتق الاسم من قورينا Gyrne شحات حاليا التي أسسها الإغريق شرق ليبيا على بعد 15 كم شرق مدينة البيضاء ، فيما أن التسمية الأمازيغية برقة مشتق من باركي Barce المرج حاليا، كما تشمل المدن الليبية الخمس وكانت تعرف باسم نبتابوليس وضمت قورينا وميناءها، أبولونيا (سوسه= حاليا)، وبيرنيس أو برنيق (بنغازي حاليا)، وبطولوميس (طلميثة حاليا) ثم أصبحت فيما بعد تمتد من مصراتة إلى الإسكندرية، يبلغ طولها 300ميل، وعرضها 200م. (خشيم، 1975م ص218).

[**]**الديوان**: يقوم بمساعدة الباشا في حكم البلاد ويتكون من الزعامات العسكرية والبحرية والمدنية والقضائية والإدارية، الي جانب رجال الدين، ويكون الباي رئيساً له في حالة غياب الباشا.

[***]**الباشا**: أعلى سلطة مدنية بالإضافة الي أنه قائد عام لجميع قوات الدولة العسكرية، والباشا كلمة تركية تعني الرأس أو الرئيس وكانت في مصر لقب يطلق على رجال الجيش إذا صاروا ألوية وألغيت في سنة 1952م.

[****] **قبطان الميناء**: يعرف بالقبودان باشا ترجمة للقبطان العام للبحر الواردة في الأصل وتعني القائد العام للأساطيل العثمانية.

[*****] **رئيس البحرية**: هو نظير الأغا ويأتي بعد الباى والآغا، ويعتبر الضابط الثالث في السلطة التنفيذية للدولة.

[******]**شيخ البلد**: هو عضو هام في الديوان، وتعتبر سلطته ومركزه من عميد البلدية، ويقوم بمساعدته عدد من القادة وآخر للجالية اليهودية، وآخر لنقابه بائعي الخبز، وثالث للخبازين.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University -Libya, Vol. 9, No. 21, mar. 2023
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة التاسعة، المجلد التاسع، العدد الحادي والعشرون، مارس 2023
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2023/01/12 تاريخ النشر 2023/03/01

وكان الغرض من إنشاء هذا الديوان هو الحد من سلطة الولاة[*] وذلك لخوف السلطان من استقلالهم بولاياتهم، أما في بقية مراكز الايالة يعين الوالي نواب عنه لحكمها كما يرسل معهم حامية من الجند لإقرار النظام والأمن لتنفيذ أوامره. (بعيو1947م، ص85؛ روسو، 1991م .ص 307).

وكان من نتائج هذه السياسة الفوضوية وتداعيتها أن بدأ الانكشارية[**] التدخل بالسلطة وساعدهم في هذا انصراف الباشاوات عن مراعاة شؤون البلاد وضعف قوتهم، فبدأ الأهالي في التذمر ورغبتهم في التخلص من هذا الحكم فظهرت بعض الشخصيات وقيادتها لحركة العصيان والخروج على السلطة الحاكمة، فأصبحت السيطرة العثمانية قاصرة على السواحل بعد ماكانت ممتدة إلى إقليم فزان[***]. (ناجي، نوري، 1973م، ص160).

ثالثاً: الأوضاع السياسية.

تعد الفترة الأخيرة من حكم العثمانيون في عهدهم الأول من أكثر الفترات التي تعرضت فيها البلاد للفوضى والاضطرابات وهي تعرف تاريخياً بفترة حكم الدايات (1603 – 1711م)، ففي سنة 1701م قاد عثمان قهوجي انقلاباً ضد الداي مُحَمَّد الإمام (1687 – 1701م)، فبايعه الانكشارية دايا. (ميكالي، 1961م، ص8). كان عثمان في الأصل جندي بسيط ثم ترك الجندية وفتح له مقهى بسوق الترك، وهو في الأصل من أزمير، وكان عمره في الأربعين (فيرو،1998م، ص238) ، فقام بنفي الداي مُحَمَّد وأسرته وبعض معاونيه إلى الإسكندرية (الانصاري، د.ت ص 286)، حيث استدعى القنصل الفرنسي ديلان (Deland) وأمره بأن يجهز على الفور مركباً فرنسياً كان راسياً بالميناء للقيام بهذه المهمة، وكان

---

[*] **الولاة:** هم من يساعدون او ينوبون عن السلطان في حكم البلدان التابعة للدولة.

[**] **الانكشارية:** تعني الجيش الجديد الذي أستخدمه السلطان أورخان في سنة 1326م وكان يتكون من أبناء النصارى في البلاد المفتوحة، يؤخذون صغار كجزية ويربون تربية دينية عسكرية صارمة، ولعب هذا الجيش دوراً مهماً في فتح القسطنطينية سنة 453م، واستمروا حتى سنة 1826م حيث استطاع السلطان محمود الثاني القضاء عليهم بسبب تدخلهم في شؤون الدولة. (الشناوي، 1992م، ص471).

[***] **فزان:** هي عده واحات واقعة جنوب مدينة طرابلس بحوالي 870كم وأراضيها خصبة، وتضم عدة قلاع تمتد من مملكة أقاديز والصحراء الليبية وأرض مصر، وكانت تحكم بها أسرة منتصر بن مُحَمَّد أحمد أشراف من مراكش مقدمة فروض الولاء والطاعة والضريبة لحكام الدولة العثمانية، استمر ذلك حتى سنة 1811م، حين قتل يوسف باشا آخر حكام هذه الاسرة، وأصبحت خاضعة مباشرة له، وعين حاكمها وتدخل موارد اقتصادية بخزانة الإيالة بفضل موقعها بين السودان وأواسط أفريقيا، والإقليم الساحلي في ليبيا. (محمود، 1962م،ص172؛ الزاوي، 1968، ص248–253).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University -Libya, Vol. 9, No. 21, mar. 2023
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة التاسعة، المجلد التاسع، العدد الحادي والعشرون، مارس 2023
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2023/01/12 تاريخ النشر 2023/03/01

ذلك في 31 مايو سنة 1702م وما أن سرى نبأ قيام الثورة حتى تخلى معظم العسكر عن قائد الجيش خليل باشا(*) الذي كان يعسكر على بعد مسيرة يوم من المدينة، وبعد تأكده من عدم قدرته على المقاومة توجه الاخر نحو مصر.(ناجي، 1970م، ص161)

قام الداي الجديد بعد أن فرغ من تصفية مشاكل الإيالة باختيار شخص يدعى مُحَمَّد الساقزلي قائداً للجيش لكونه صاحب خبرة عسكرية بحكم عمله السابق في الجزائر وتونس وإبراهيم خواجة قائداً للبحرية، بدأ بعدها بترتيب علاقاته الخارجية بفرنسا حيث استدعى قنصلها وحمله برسالة إلى الامبراطور لويس الرابع عشر(**)، تضمنت دعوته للمحافظة على الامتيازات التي اشتملت عليها المعاهدات السابقة بين الدولتين، ألا أنه لم تمضي ثلاثة أشهر من تولى الداي الجديد حتى تعرض للانقلاب سنة 1701م، 1 ربيع الأول سنة 1113هـ في الليلة التالية حمل الانكشارية الموجودون على ظهر هذه السفن سلاحهم بقيادة قبطان سفينة القيادة مصطفى الغالي ولم يتم نقل السلطة بسهولة، فعند سماع الداي بالثورة ، أقفل أبواب القلعة وتأهب للدفاع عن نفسه موجهاً فوهات مدافع القلعة نحو المدينة، وكلف خمسة وعشرين أسيراً نصرانياً وخمسة عشر عثمانياً ممن كانوا في خدمته بالتمركز خلف المدافع، وأمر بقرع الطبول داخل القلعة (بن غلبون، 1967م، ص 158) وفي اليوم التالي تم التفاوض معه من قبل مصطفى الغالي لكنه رفض وأصر على المقاومة لمدة أيام، فقام مصطفى بتقديم وعد رفع مرتبات الانكشارية الذين يقتحمون القلعة، فقد قاوم عثمان حتى تم القبض عليه ونفى مع جميع أتباعه وأعوانه، ولم يبق منهم سوى قائد الجيش وتم تنصيب مصطفى دايا على البلاد. (بعيو، 1947م ، ص86).

اتخذ الداي الجديد موقفاً عدائياً صارماً نحو قنصل فرنسا دي لالاند DELAND بسبب علاقته الطيبة مع الداي السابق، وبدأت تصل الحالة إلى الاعتداء عليه بالضرب خاصة بعد أن بلغه نبأ سوء معاملة الأسرى العثمانين، فقبض على أربعة من الإرسالية الفرنشسكانية وسجنهم عدة أيام، في حين أكد معاهدته مع إنجلترا. (فيرو، 1998م،ص 238؛ وبن غلبون، 1967م ،ص198)، وفي 25 يوليو 1702م قدمت سفن فرنسية رحل فيها القنصل ولم يمضي على رحيله سوى خمسة أيام حتى حدثت ثورة تحديداً في

(*) **خليل باشا:** تولى قيادة الجيش وعده مناصب عسكرية في فترات مختلفة كما أصبح في سنة 1702م والياً لطرابلس. (ناجي، 1973م، ص176).

(**) لويس الرابع عشر: يعرف أيضاً لويس العظيم كان ملكاً لفرنسا 14 مايو 1643م حتى وفاته 1 سبتمبر 1715م، وتعد فترة من أطول فترات حكم الملوك في فرنسا وكانت في العصر الاستبداد في أوروبا. (يحيى، د.ت، ص35).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University -Libya, Vol. 9, No. 21, mar. 2023
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة التاسعة، المجلد التاسع، العدد الحادي والعشرون، مارس 2023
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2023/01/12 تاريخ النشر 2023/03/01

29 يوليو سنة 1702م قادها خليل الأرناؤطي قائد الجيش السابق في عهد الداي مُحَمَّد الإمام انقلاباً بعد عودته للإيالة على رأس مجموعة من السفن المسلحة واستغل انتشار التذمر بين الأهالي من تصرفات الداي مصطفى، فنزل بالزعفران(*) مكان بسرت(**) وزحف على طرابلس وتمكن من السيطرة عليها، حيث استطاع استمالة الجيش بالوعود بزيادة المخصصات، فسلموا الداي مصطفى له، حيث تم نقله إلى منطقة تاورغاء(***) وقتل بها (روسو 1992م، ص314، بن غلبون 1967م، ص154).

قام بعد ذلك باستدعاء الداي السابق مُحَمَّد الإمام من منفاه باسطنبول(****)، فوصل طرابلس في 18 مايو 1703م، وقام بتسليمه الحكم من جديد، وفي هذه الأثناء كان خليل الأرناؤطي يقود حملة عسكرية لقمع ثورة أهالي غريان(*****) قادتها قبيلة المحاميد (مُحَمَّد أبو رأس، 1884م، ص27).

شهد عهده القضاء على الثورات الداخلية ففي 21 مايو من نفس السنة ، توقف خليل بك على رأس حملة قوية تتألف من ثلاثة آلاف انكشاري وخمسمائة فارس في جبل غريان لاستطلاع مسالكه ودروبه ولبناء قلعتين به لكي يظل تحت سيطرته على الدوام، فهاجر سكان الجبل قراهم ولاذوا بوادي الأربعاء الوعر والمحاط بالمنحدرات من كل ناحية، إلا أن خليل بك تمكن في 15 يونيه، من تحقيق النصر

(*) **الزعفران**: نبات بصلي من فصيلة السنوسيات يشبه السمسم، زهرة أحمر يميل الي الصفرة، يستعمل لتطيب الأطعمة والحلويات وتلونيها، وأيضاً للصباغة باللون الأصفر، (شرف الدين، 1998م، ص364).

(**) **سرت**: بلدة قديمة بناها المصريون، ويقال بناها الرومان ورأي يقول بناها الأفارقة وقد خربها المسلمون، وتعرف سابقاً باسم مكمداس، وهي تقع في شرق طرابلس تبعد عنها حوالي 350كم. (خشيم، 1973م، ص222).

(***) **تاورغاء**: بلدة تقع في شرق طرابلس تبعد عنها بحوالي 270كم تابعة للواء مصراتة وهي تبعد عنها 50كم من ناحية الشرق.

(****) **إسطنبول**: هي مدينة القسطنطينية السابقة، عاصمة الإمبراطورية البيزنطية، منذ عهد الامبراطور قسطنطين عام 1330م، وقد تغير اسمها إسلام بول بعد فتحها على يد مُحَمَّد الثاني سنة 1453م، ثم حرف اسمها الي إسطنبول ، وقد سمي مُحَمَّد الفاتح لفتحه إياها، وقد تولى هذا القائد الحكم في الدولة العثمانية 1451م بمدينة أدرنة، وهي إحدى المدن التركية، وكانت عاصمة الدولة العثمانية لفترة امتدت حوالي خمسة قرون، وفي سنة 1923م انتقل مقر العاصمة منها إلى أنقرة. (أبو زيدون، 2003م،ص70؛ حلاق، ج2 ، د.ت، ص176، 177).

(*****) **غريان**: اسم بطن من قبيلة ليبية قديمة غلب اسمها على منطقة واسعة في الطرف الشرقي من الجبل الغربي (جبل نفوسة) تضم عدة قلاع وقرى وتكون إحدى المراكز الرئيسية بالجبل، وتقع الي الجنوب من طرابلس حوالي 94كم بطون تنتج الزعفران وتدفع لطرابلس أكثر من ثمانين ألف دوكاتو في العام. (روسي، 1991، ص251؛ الزاوي، 1968م، ص244-245).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University -Libya, Vol. 9, No. 21, mar. 2023
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة التاسعة، المجلد التاسع، العدد الحادي والعشرون، مارس 2023
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2023/01/12 تاريخ النشر 2023/03/01

والقضاء على الثورة والسيطرة على الحصون، وأجبر الأهالي على الاستسلام، كما تمكن في شهر ابريل سنة 1704م، من اكتشاف مؤامرة كان يحيكها الانكشارية لانتخاب داي موال لهم فقام بالقضاء عليها، فاستقرت أمور البلاد بعض الوقت،(عمر 1977م،ص15).

أما على الصعيد الخارجي فقد تم توقيع العديد من المعاهدات ومع عدة دول تضمنت الصلح وزيادة التبادل التجاري من أهمها المعاهدات مع مملكة هولندا وفرنسا (بن غلبون، 1967، ص30) في إبريل من نفس السنة 1703م، وصلت من الآستانة سفينة تحمل مبعوثاً من قبل السلطان العثماني جاء لتثبيت خليل في رتبة الباكوية ، وتثبيت حماه مُحَمَّد الإمام في رتبة الباشوية، وكان ذلك يعني طلب المال من خزائن صاحب السلطة في طرابلس، والذي لم يكن في حاجة إلى بيعة الآستانة كي يكون سيداً للبلاد (الانصاري، د،ت، ص 280).

وتشير المصادر التاريخية التي اعتمدت عليها في استقاء هذه المعلومات إلى أن خليل الأرناؤطي هو أول من بدأ بتطوير طرابلس، وانشأ دار لصك العملة، واهتم بالأسطول البحري الذي تعرض للإهمال في سنوات سابقة وشيد بمنطقة المنشية جامعاً عرف باسم الجامع الكبير. (ناجي، نورى، 1973م، ص180)

بالإضافة إلى أنه كان حريص على ارتداء الأزياء العربية في الأعياد وكان محباً للأهالي خاصة أهل العلم منهم، وكان يتحدث لغة عربية بليغة العبارة.(بن غلبون، 1967م ،ص 204؛ فيرو، 1998م، ص 200).

وفي 15 ديسمبر سنة 1704م ، حاصر الاسطول الفرنسي طرابلس بسبب العلاقات العدائية بين داى تونس إبراهيم الشريف، وخليل الارناؤطي، الذي استولى على سفينة تجارية تونسية كانت محملة بالهدايا المرسلة من مُحَمَّد رامي باشا[*] (1704–1706م) والي مصر إلى داي تونس، وتذكر الروايات التاريخية بان عثمان القهوجي قدكان من ضمن الأسطول التونسي، وقدكان الهدف من ذلك هو اعتقاد الداي التونسي إبراهيم الشريف بأن أهل طرابلس سيوافقونه على احتلالها عندما يرون القهوجي ضمن الجيش التونسي، إلا أن شدة المقاومة وتفشي مرض الطاعون بين صفوف القوات التونسية من جهة وتحالف القبائل وفي مقدمتها قبيلة المحاميد مع القوات الطرابلسية، وتعرض الحدود التونسية، لاجتياح من القوات الجزائرية أدي إلى انسحاب الدى إبراهيم الشريف بعد شهر من الحصار مع قواته التي دخلت في حرب مع

[*] **مُحَمَّد رامي باشا:** عين وزيراً، فصدر أعظم وجه عنايته للإصلاح وإقامة القناطر وترميم المساجد عين والياً على قبرص ثم على مصر 1704م مات جراء تعذيبه في رودس سنة 1706م. (عبد الرحيم، 1951م، ص68).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 9, No. 21, mar. 2023
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة التاسعة، المجلد التاسع، العدد الحادي والعشرون، مارس 2023
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2023/01/12 تاريخ النشر 2023/03/01

الجزائريين كان نتيجتها وقوع الداي التونسي في الأسر، واستولى حسين بن علي على الحكم مؤسساً عهد البايات المستقلين،(روسو 1992م ، ص88)، (الانصاري، د.ت، ص281). وفي عهده شهدت البلاد علاقات طيبة مع الكثير من الدول خاصة فرنسا إلا أن سنة 1706م، شهدت وباء الطاعون مرة أخرى في المدينة ودواخلها ، وكان معدل الوفيات مرتفعاً، وكان آخر ضحايا هذه الوباء الداي مُحَمَّد الإمام نفسه الذي دفن في ضريح خاص ملحق بالجامع الذي بناه بسوق الترك، وكان ذلك في 30 أكتوبر سنة 1706م ، وبوفاته أصبح خليل سيد البلاد الأوحد، بيد لأنه اكتفى بلقب باشا دون أن يسبغ على نفسه لقب الداي.(عمر، 1977م، ص14).

استمر تفاقم حالة الفقر والبؤس في كل أطراف طرابلس، حيث لم تعد قوافل الدواخل تأتي منذ سنوات، وتوقف القراصنة من ناحيتهم عن غزواتهم البحرية، ففي فبراير 1707م، وقعت مؤامرة ضده تمكن من القضاء عليها، ثم خرج إلى الإعراب المتمردين لإخضاعهم بالقوة، وتم تجريد اليهود من أموالهم لصرف رواتب العسكر. وفي فبراير سنة 1709م اندلعت ثورة جديدة أدت إلى الإطاحة بخليل باشا بعد مقاومة من طرف جنود القلعة استمرت تسعة أيام توجه بعدها إلى الدواخل ناحية مصراته لحشد أنصار له من الاعراب الذين كان يترأسهم عبد الله بن عبد النبي الجبالي، (الانصاري ،د.ت ص 288)، إلا أنه اندحر منذ الاشتباك الأول مع القوات النظامية الثائرة ففر نحو ودان(*)، وحل ضيفاً على الناصر صاحب فزان، ثم توجه إلى مصر ومنها إلى القسطنطنية، شاكياً عارضاً أمره على السلطان أحمد الثالث (1703-1730م) (روسي1991م ،ص318) فتم تنصيب قبطان مركب يدعى إبراهيم الأركلي فاستغل الداي الجديد جميع صنوف التعسف والظلم، فقتل ونفى أقارب الداي المخلوع، وأحاط نفسه بأهل البلد متخلصاً من النفوذ العثماني ودخله الشك في قارة مُحَمَّد قائد الجيش وهو عثماني من الأناضول فأزاله عن القيادة ونفاه إلى تونس وسلمها إلى مُحَمَّد حسين شاوش ثم صهره مُحَمَّد بك.

(*) **ودان:** يقال أنها مأخوذة من الود ، وهي المحبة أو نسبة الي حيوان الودان، وهي من واحات الجفرة، تقع جنوب سرت بنحو 270كم، وغرب زلة 166كم، وفي الجنوب الشرقي من مدينة طرابلس بنحو 625كم. (العفيف، 2008م، ص61).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 9, No. 21, mar. 2023
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة التاسعة، المجلد التاسع، العدد الحادي والعشرون، مارس 2023
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2023/01/12 تاريخ النشر 2023/03/01

الملقب بابن الجن[*] وهو من رؤساء البحرية المشهورين، وقد ظفر بحب الأهالي واعجابهم لما تميز به من شجاعة (la,R,1919,p180)، وهو قائد جيشه وصهرة، وكان قائد للجيش الذي حقق النصر علي خليل باشا، فأكسبه هذا شهرة واسعة، ولذلك كان العرب يميلون له لأنه كان كورغلي، فعاد إلى غريان وقاد تمرداً تمكن من خلاله الإطاحة بالداي حيث حاصر طرابلس، وقدم بجيشه واستقر في تاجوراء[**] فالتقى بجيش الداي إبراهيم وألحق به هزيمة كبيرة، واصبح بعدها سيد الحكومة الحقيقي بعد عزله لداي إبراهيم ونفيه في نوفمبر سنة 1710م، وعين بدلاً منه أول الامر (إسماعيل خوجة) أمام مسجد الخروبة، (ميكاكى، 1961م، ص 8)، حتى يسهل عليه أمر تسيرة لتحقيق أغراضه (بعيو،1947، ص88)، فاستضعف الجند أمره وأنفوه من استبداد مُحَمَّد بك الجن، فعين بعد ذلك شخص آخر اسمه (الحاج رجب)، ثم تولى هو بنفسه الحكم (الانصاري، د.ت، ص 286)، أي بعد سنة من حكم إبراهيم الاركلي، ويصف القنصل الفرنسي بولار الداي الجديد فيقول: "مُحَمَّد داي رجل قصير القامة، متمرداً جداً ، صعب العريكة ويلقبه الناس بولد الجن....." (زليتر، 2001م، ص 320). هو مُحَمَّد بن أحمد بن الامام كان من أعيان العلماء المشاهير، جمع بين العلم والعمل والتمسك بطريقة السلف الصالح ويلقب مُحَمَّد الامام بلقب شائب العين لأن حواجبه ورموشه كانت بيضاء تماماً منذ صباه (الزاوي، 1971م ، ص 331). وفي سبيل تحقيق الأمن والاستقرار قام ابن الجن بقتل ونفي العديد من العثمانيون والضباط، والباكوات[***] كان من بينهم الداي السابق عثمان القهوجي سنة 1701م. والذي عاد إلى البلاد بمساعدة داي تونس رغبة منه في العودة إلى الحكم وقد تحدثنا عنه فيما سبق.

[*] **ابن الجن**: ويعرف كذلك ولد الجن، ومن خلال المصادر والمراجع يوجد له أكثر من اسم فقد ورد باسم (الحاج رجب) وباسم (مُحَمَّد)، واعتمدت ابن الجن كونها كنية له تتفق عليها جميع المصادر والمراجع ، ولقب بالجن لقسوته على الناس.

[**] **تاجوراء**: بلدة صغيرة تعتبر ضاحية من ضواحي طرابلس، وتبعد عنها بحوالي 50كم إلى الشرق. (الزوام، 2005م، ص32).

[***] **مفردها بيك** وهي لقب أمتياز يطلق على الضباط والقادة في الجيش العثماني كذلك على الأكابر والذوات. (المحامي، 1892م، ص15).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University -Libya, Vol. 9, No. 21, mar. 2023
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة التاسعة، المجلد التاسع، العدد الحادي والعشرون، مارس 2023
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2023/01/12 تاريخ النشر 2023/03/01

لقد كان الوالي القولوغلي الجديد هو ومعاونوه القولوغلية لا يميل إليه المواطنون العثمانيون وهو يخشى على حياته الشخصية منهم ولذلك لم يتخذ من القلعة مقراً له، ولكنه استقر في بيته بالمنشية(*).

حيث كان يحكم البلاد بيد من حديد، ولقد قامت ثورتان عليه ولكنه سرعان ما اخمدهما بشيء كثير من القسوة التي خلعت عليه لقب ابن الجن (ميكاكى ، 1961م، ص9).

ففي شهر يونيه سنة 1711م ، قام الداي مُحَمَّد باستعراض جميع القوات العربية التي أعلنت ولائها له، وبعد مضي عشرة أيام أي في 4 _ يوليو قرر الداي مغادرة مسكنة بالمنشية واستقر بالقلعة، وأثناء استغراقه في النوم انقض عليه خازندارة امين خزنته وذبحه، بعدها قام الخازندار محمود أبو مويس(**) إلى قاعة الديوان، فجلس على كرسي العرش وهو عربياً، لذلك قامت عامة الشعب إلى بيعته دايا بعدما تعبوا من حكومه ظالمة غير شرعية، وشهدت البلاد خلال فترة حكمه حاله من الفوضى والاضطراب، حيث كان تعسفياً في حكمة وقامت ضده عدة ثورات تمكن على إثرها احمد القرمائلي سنة 1711م، من الوصول للحكم معلنا حكم الاسرة القرمانلية ونهاية العهد العثماني الأول الذي استمر قرابة مائتان وعشرون سنة شهدت خلالها البلاد مراحل مختلفة لم تكن مستقرة فأثرت عليها من كل جوانبها (فيرو 1998م، ص255 ؛ الزاوى 1971م ص 218).

ومن خلال العرض الموجز للأحداث السياسية قبيل حكم أسرة القرمانلي يتضح لنا انه بسبب الفوضى والاضطراب وعدم الاستقرار كان ما يهم الدولة العثمانية هو ما يصل إلى خزائنها من أموال، أما ما كانت تصدره إلى الإيالة هو الفرمانات السلطانية لتعين والي أو عزل أخر، ولم يكن يهمها ما يدور في ولاياتها من الاحداث .

فقد تولى الإيالة في أوائل القرن الثامن عشر ومن (1701 – 1711م) تسعة ولاة عمل الكثير منهم كغيرهم من الولاة الذين سبقوهم على الاهتمام بمصالحهم الشخصية وهذا يوضح ما آلت إليه الأمور في البلاد من عبث الجند بمصائرها وقدراتها هكذا كانت البلاد في حالة من الفوضى والاضطرابات، وظلت

(*) المنشية: هي اسم لما أنشئ حديثاً تمييزا لها عن القديم، تقع ظاهر المدينة القديمة وعلى أطرافها يقع سوق الجمعة، ورد اسمها على لسان أكثر من رحالة، ووصفت بأنها ذات نخيل ومناظر جميلة. (حسن، ج1، 1984م).

(**) **محمود أبو ميس**: تولى حكم طرابلس سنة 1711م، حيث أظهر حسن الخلق ولين العريكة ما استمال به قلوب الجند حتى انتخبوه ، وما أن نال قصده حتى انقلب عليهم، ولكن فترة حكمه كانت قصيرة حيث تم خلعه فانتهى بذلك العهد العثماني الأول وبدأ عهد الأسرة القرمانلية 1711م. (الزاوي، 1970، ص218 ، 219).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 9, No. 21, mar. 2023
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة التاسعة، المجلد التاسع، العدد الحادي والعشرون، مارس 2023
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2023/01/12 تاريخ النشر 2023/03/01

تعاني طوال القرنيين السادس عشر والسابع عشر من الفوضى ما لا يمكن وصفه، فكانت مسرحاً لفتن الجند ومؤامرات ودسائس الولاة وقناصل الدول الاجنبية، وكان الشعب يحاول أن يجد له مخرجاً من هذه الحالة السيئة تارة بالثورة وتارة باصطناع الخضوع حتى تتهيا له الظروف. (رافق،1974م ، ص 65؛ عمر ،1977م ، ص311).

وقد نتج عن هذه تدهور كبير في أوضاع البلاد يمكن استخلاصه في الآتي:

1. اتسمت هذه الفترة بالاضطرابات وحركات التمرد والعصيان من جانب الانكشارية وسكان المدن والقبائل البدوية من جهة أخرى ضد التعسف الإداري وخصوصاً الضرائب التي تقوم قوات الإنكشارية بتحصيلها والنزاعات التي مزقت القبائل الحرة .

2. عهد العداء المتبادل بين الانكشارية وقادة الأسطول وبين الفئتان معاً، وبين الدايات . الأمر الذي نتج عنه عدم ثبات الحكام وسرعة تغيرهم حيث تولى خلال هذه الفترة التي تحدثنا عنها في هذا البحث عدة ولات منها اربع دايات في شهر واحد.

3. انتهاج سياسة خارجية مستقلة عن الباب العالي فيما يتعلق بعقد المعاهدات السياسية والتجارية مع الدول الاوربية.

4. دفعت هذه الاحداث والظروف السياسية إلى جانب ظروف أخرى كالاقتصادية بالسكان للهجرة للدول المجاورة وخاصة في سنوات القحط والتي رافقها انتشار الأوبئة، مما أثر على معدلات النمو السكاني.

5. لم يتمكن ولاه الحكم العثماني فهم طبيعة السكان في إيالة طرابلس كونهم اغراب عنهم وغير مقدرين لظروفهم الصعبة ففرضوا عليهم الضرائب العالية والمتنوعة ويصادرون أملاكهم مما دفعهم إلى التمرد عليهم فكان لذلك دوره في ضعف سيطرتهم على الإيالة وسكانها مما أدى إلى ضعف سيطرة العثمانيين فكانوا على استعداد للقبول بحكم غيرهم فكان احمد القرمانلي هو الشخص الذي استفاد من هذا الوضع فأنهاء حكم العثمانيون وبدأ حكم أسرته سنة (1711م).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University -Libya, Vol. 9, No. 21, mar. 2023
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة التاسعة، المجلد التاسع، العدد الحادي والعشرون، مارس 2023
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2023/01/12 تاريخ النشر 2023/03/01

المصادر والمراجع:

- ابن غلبون، مُحَمَّد خليل، (1967م)، التذكار فيمن ملك طرابلس ما كان بها من الاخبار، تحقيق: الطاهر الزاوي، ط1، مكتبة النور، طرابلس.
- الأنصاري، أحمد النائب، (د.ت)، المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب، ط1 ، مكتبة دار الفرجاني، طرابلس.
- بلوية، بريان، (1969م)، قصة مالطا، تعريب: مصطفى جودة، ط1، منشورات دار الفرجاني، طرابلس.
- البهنسي، صلاح أحمد، (1994م)، العمارة الدينية في طرابلس في العصر العثماني الأول 958 – 1123هـ / 1551- 1711م، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية الاثار ، جامعة القاهرة.
- التليسي، خليفة مُحَمَّد، (1974م)، حكاية مدينة طرابلس لدى الرحالة العرب والأجانب، ط1، الدار العربية للكتاب، مالطا.
- حسن، حسن الفقيه، (1984م)، اليوميات الليبية، (1551 – 1832م)، تحقيق: مُحَمَّد الأسطى وعمار جحيدر، ج1، ط1، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس.
- حلاق، حسان، (د.ت)، مدن وشعوب إسلامية، دار الرتب الجامعية ج2.
- خشيم، علي فهمي، (1975م)، نصوص ليبية، ط2 ، مكتبة الفكر، طرابلس.
- أبو رأس، مُحَمَّد، (1884م)، وصف جزيرة حربة، وتاريخها، منشورات تونس.
- روسي، أتورى، (1991م)، ليبيا منذ الفتح العربي حتى سنة 1911م، ترجمة : خليفة التليسي، ط1 الدار العربية للكتاب، طرابلس.
- ريتشارد، مس توللي، (1984م)، عشر سنوات في بلاط طرابلس، ترجمة: عمر أبوحجلة، ط1، دارف المحدودة، لندن.
- الزاوي، الطاهر، (1971م)، أعلام ليبيا، ط2، منشورات دار الفرجاني، طرابلس.
- الزاوي، الطاهر، (1968م)، معجم البلدات الليبية، ط1، مكتبة النور، طرابلس.
- الزاوي، الطاهر، (1970م)، ولاة طرابلس من بداية الفتح العربي إلى نهاية العهد التركي، ط1، دار الفتح للطباعة والنشر، بيروت.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 9, No. 21, mar. 2023
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة التاسعة، المجلد التاسع، العدد الحادي والعشرون، مارس 2023
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2023/01/12 تاريخ النشر 2023/03/01

- زليتر، جان كلود، (2001م)، طرابلس ملتقى أوروبا وبلدان وسط أفريقيا 1500–1795م، ترجمة: جاد الله الطلحى، ط1، منشورات الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان، مصراتة.
- الزوام، سالم مُحَمَّد، (2005م)، المعجم الجغرافي للأماكن الليبية، ط1، دار مكتبة الشعب مصراتة.
- أبو زيدون، وديع، (2003م)، تاريخ الإمبراطورية العثمانية من التأسيس إلى السقوط، ط1، الدار الاهلية للنشر، عمان.
- سلطان، علي، تاريخ العرب الحديث 1516–1918م، منشورات مكتبة طرابلس العالمية، طرابلس.
- شرف الدين، أنعام مُحَمَّد، (1998م)، مدخل إلى تاريخ طرابلس الاجتماعي والاقتصادي 1711 – 1835م، ط1، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس.
- الشناوي، عبد العزيز، (1992م)، الدول إسلامية مفترى عليها، ج1، ط2، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- عبد الرحيم، مصطفى مُحَمَّد، (1951م)، تاريخ مصر الحديث، ط1، منشورات المطبعة الأميرية، القاهرة.
- العفيف، المختار عثمان، (2008م)، نماذج من الصلات التجارية بين سوكنة وطرابلس خلال العهد العثماني الثاني 1835 – 1911 م، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس.
- عمر، عمر عبد العزيز، (1977م)، علاقة ليبيا بالدول الأوربية في عهد الاسرة القرمانلية 1711 – 1835م، رسالة دكتورة غير منشورة، جامعة القاهرة.
- الفونسو روسو، البارون، (1992م)، الحوليات التونسية منذ الفتح العربي حتى احتلال فرنسا للجزائر، ترجمة: مُحَمَّد عبد الكريم الوافي، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي.
- فيرو، شارل، (1998م)، الحوليات الليبية منذ الفتح العربي حتى الاحتلال الايطالي، ترجمة: مُحَمَّد عبد الكريم الوافي، ط1، منشورات جامعة قاريوس، بنغازي.
- القبي، شعبان، (2001م)، مصراتة معالم وملامح، منشورات مطابع الفاتح، مصراتة.
- المحامي، مُحَمَّد فريد بك، (1892م)، تاريخ الدولة العليا العثمانية، مؤسسة هنداوي.
- محمود، حسن سليمان، (1962م)، ليبيا بين الماضي والحاضر، ط1، مؤسسة سجل العرب، بيروت.
- ميكاكى، رود لفو، (1961م)، طرابلس الغرب تحت حكم الاسرة القرمانلية ط1، منشورات معهد الدراسات العربية العالمية، حلال يحي تاريخ أوروبا الحديث، ط1، منشورات دار الانجلو، القاهرة.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University -Libya, Vol. 9, No. 21, mar. 2023
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة التاسعة، المجلد التاسع، العدد الحادي والعشرون، مارس 2023
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2023/01/12 تاريخ النشر 2023/03/01

- ناجي، محمود، (1970م)، طرابلس الغرب، ترجمة: عبد السلام أدهم، منشورات الجامعة الليبية، كلية الآداب.
- وافق، عبد الكريم، (1974م)، العرب والعثمانيون 1516– 1917م ، ط1، دمشق.
- يحيى، جلال، (د.ت)، تاريخ أوروبا الحديث، ط1، منشورات دار الانجلو، القاهرة.

-Vada la,R: Essai snr l histoire des Karamanlis pacha de 1714,1835 "Revue de l histoire des colonies francaises" VII,1919.